

مشكلات النساء الأرمامل وعلاقتها بتوكيد الذات (لدى الأرمامل بعد العدوان الأخير على غزة)

أ.د. نجاة حواد السميري - الصحة النفسية المشارك - جامعة الأقصى - غزة

najah20102010@hotmail.com

ملخص : هدفت الدراسة التعرف إلى أكثر المشكلات شيوعاً لدى المرأة الفلسطينية الأرملة, ومستوى توكيد الذات لديهن، وكذلك العلاقة بين مشكلات الأرمامل وتوكيد الذات لديهن, والفروق في مشكلات الأرمامل وتوكيد الذات تعزى لمتغير المستوى التعليمي, وعدد الأبناء. وقد تكونت عينة الدراسة من (500) امرأة أرملة ممن فقدت أزواجهن خلال العدوان الأخير على غزة. وقد استخدمت الباحثة مقياس مشكلات الأرمامل, ومقياس توكيد الذات (إعداد الباحثة). وقد توصلت الدراسة إلى: أن المشكلات النفسية حصلت على الترتيب الأول بنسبة مئوية 0.89, ويلها على الترتيب كل من: المشكلات الاجتماعية، المشكلات الجسمية، أقلها المشكلات الاقتصادية. كما وجدت علاقة سالبة دالة في جميع مجالات مقياس مشكلات الأرمامل والدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات لدى النساء الأرمامل, كذلك وجود فروق دالة في كل من مشكلات الأرمامل والدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات تعزى لمتغير مستوى التعليم لصالح النساء اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم فأقل. ووجود فروق دالة في كل من مشكلات الأرمامل والدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات تعزى لمتغير عدد الأبناء لصالح النساء اللواتي عدد أبنائهن "6" أبناء فما فوق.

Abstract: The study aimed to identify : the most common problems for Palestinian widow women , the level of their self-affirmation , the relationship between widows 'problems and their self-affirmation ; and the differences in the widows 'problems and self-affirmation due to the variable level of education and number of children The study sample consisted of (500) widow women who lost their husbands during the last aggression on Gaza . The researcher used the measure of widows 'problems , and the measure of self-affirmation (which prepared by the researcher).The study found that psychological problems got first place by % 0.89 , followed by social problems , then physical problems , and the least were the economic problems . It also found a negative correlation in all areas of the scale of widows 'problems and the total score for the scale of self-affirmation to the widows , as well as a significant differences in each of the widows 'problems and the total score for the measure of self -affirmation due to the variable of level of education for the benefit of women who have the level of diploma education or less . Also ,it found significant differences in all of the

widow's problems and the total score for the scale of self-affirmation due to the variable of the number of children for the benefit of women who have six children and more.

المعاش يؤكد أن المرأة في أغلب الأحيان، عندما يموت زوجها، تجد نفسها وحيدة أمام مأساتها ومسؤولياتها الجديدة (أبو بكر، 2006: 20).

ومما لاشك فيه إن الأرملة نفسها تسهم في بلورة مشكلاتها والنظرة سلباً أو إيجاباً، فإذا كانت هذه السيدة "الأرملة" وفيه لزوجها، مكافحة مع أولادها، فإنها غالباً ما تلقى المساندة والتأييد، والتعاطف من قبل الآخرين لدعم رسالتها، واستكمال رحلتها في تربية أبنائها ورعايتهم والعكس صحيح، كما أن الوعي والثقافة الدينية للمحيطين بالأرملة يلعبان دوراً كبيراً في تشكيل الصورة الاجتماعية بحيث لا يأخذون الناس بالشبهات، ولا يتسرعون في قذف المحصنات، والحكم عليهن بلا بينة.

كما أن نظرة المجتمع للمرأة الأرملة التي فقدت زوجها تبدأ بالشفقة، نظراً لأنها فقدت العائل لظرف خارج عن إرادتها، ومن ثم تواجه الأرملة مشاكل عدة:

أولاً: من ناحية أهل الزوج، فلو أرادت أن تتزوج ولديها أبناء تبدأ مشاكل الحضانه، وأحياناً يطلب أهل الزوج منها الزواج من أحد أفراد العائلة، وذلك من أجل الأولاد، كما أنها تصبح مصدر قلق لنساء العائلة خوفاً على أزواجهن.

ثانياً: ومن ناحية أهل الزوجة فإنها تخضع لرقابة صارمة خوفاً عليها إذا لم تنتقل إلى بيت أهلها،

وظلت في بيت الزوجية، وقد يكون الأمر سهلاً إذا كان الأبوان أحدهما، أو كلاهما على قيد الحياة، ولكنه يكون صعباً إذا كان قد توفي، حيث تواجه تعنت الأخوة والأعمام والأقارب كافة. ثالثاً: تسوء علاقات الجوار والصدقة إلى حد كبير وتخشى أي امرأة أن ينظر زوجها إلى هذه الأرملة.

رابعاً: من الناحية النفسية حيث تتعرض الأرملة لفرغ عاطفي، وكذلك الأبناء نتيجة لغياب الزوج، وهنا تأتي حاجة المرأة إلى الزواج لتسد هذا الفراغ، وأحياناً تواجه المرأة حين ترغب في الزواج مشكلات نتيجة ضغوط المجتمع، والخوف على الأبناء، فتعيش في صراع بين حاجتها وخوفها على الأبناء، وقد يتغلب حب الأبناء والخوف عليهم على رغبتها في الزواج أو تتطور الصراعات داخلها إلى قلق وإحباط، واكتئاب، وينعكس ذلك كله على أبنائها، والمحيطين باعتبارهم السبب الذي يحول دون سعادتها.

كما يمكن أن تتأثر الصحة البدنية والعقلية للأرامل بسوء التغذية والمأوى

مقدمة:

استشهد الزوج، التف الجميع حولها معزياً ومواسياً، وما أن انتهت أيام العزاء حتى وجدت نفسها وحيدة أمام مأساتها ومسؤولياتها الجديدة، وبالإضافة إلى هذه المعاناة تبدأ معاناة من نوع آخر، معاناة ومشكلات تواجهها من نظرة المجتمع لها لكونها بلا زوج، فيحسبون عليها حركاتها وسكناتها.

فالمرأة تتعرض في حياتها إلى العديد من الأزمات والصدمات المفاجئة التي قد تسبب لها صعوبات عديدة في الاندماج داخل المجتمع، أو إلى مشكلات نفسية حادة تنعكس على طريقة عيشها. ومن بين هذه الصدمات وفاة الزوج لتصبح المرأة بعده أرملة وحيدة أمام مسؤولياتها ومعاناتها التي تبدأ بعد أن يلقي العباء على عاتقها في تربية الأبناء والاهتمام بشؤونهم، ولاشك أن الزوج هو العائل والسند، والمرأة حينما تفقد هذا السند يحدث لها عدم التوازن لفترة، ثم تصبح إحدى التنتين، إما أن تتماسك أو تنهار، والمرأة المسلمة العربية عامة لديها قوة وإرادة، وتتحمل الصدمات، وتستطيع أن تقوم بدور الأم والأب، خاصة إذا كانت عاملة.

والترمل سنة من سنن الله تعالى التي كتبها على بعض خلقه، رجالاً ونساء، ففقد شريك العمر نوع من ابتلاء الله تعالى للخلق، غير أن هذا لا يعني توقف قطار الحياة، بل لا بد أن يؤخذ في إطار السنن الاجتماعية لله تعالى في كونه، وأن "الترمل" ليس وحده من السنن الاستثنائية في حياة الناس. وتختلف نظرة المجتمع تجاه الأرملة باختلاف أفكار المجموعة البشرية، شرقاً وغرباً، والتي تتحدد من خلال عدد من العوامل الاجتماعية والنفسية والدينية، ما يعني أن المشكلات التي تقابلها يجب أن تخضع للاحتياجات النفسية، ولقوانين الله تعالى في كونه، وهو ما يعرف بالنظرة الاجتماعية المبنية على الفطرة، كما أنها يجب أن تكون منبثقة من نظرة الشرع الحكيم لتلك الطائفة من المجتمع، لا أن تكون خاضعة للعوائد والأعراف الزائفة التي لا تراعي حقوق المرأة الأرملة، وتصب عليها - أحياناً - جام غضبها بدعاوى هامشية تضر ولا تنفع، وتندثر بالخطر والشرر إن لم تقاوم بإثبات حق الأرملة في الحياة كباقي النساء (الهمص، 2009: 2).

وهكذا تجد الأرملة نفسها وحيدة أمام مأساتها ومسؤولياتها الجديدة، وبالإضافة إلى هذه المعاناة تبدأ معاناة من نوع آخر، معاناتها من نظرة المجتمع لها لكونها بلا زوج، فيحسبون عليها حركاتها وسكناتها. فالواقع

ووسائل تحقيقها، وبالتفاعل المستمر والمثمر مع أبناء مجتمعه والمحيطين به، فالفرد المؤكد لذاته يقف في الوسط الفاصل بين عدوانية صارخة ممجوجة في التعامل مع الغير، أو خنوعاً مقبلاً يضيع جل حقوقه.

والشخص المؤكد لذاته يقف بشجاعة لنيل حقوقه، وتبيان حاجاته الشخصية، وقيمه، واهتماماته، وأفكاره بطريقة مباشرة ومناسبة، لذا نجده يطور وسائل للاتصال تمكنه من الاحتفاظ باحترامه لذاته، وتحقيق سعادته، وإشباع حاجاته، والدفاع عن حقوقه ومجاله الشخصي، من غير إيذاء للآخرين أو التسلط عليهم (بولتون، 1999: 125).

وإذا نظرنا إلى تعاليم الإسلام السمحة نجدها في جوهرها تنظر إلى التوكيد بصفة وسيلة لدعم الغايات الإسلامية، فالتوكيد يساعد الفرد على إعلان معتقداته التي قد تكون مختلفة عن حوله وعدم الخجل من تبني موقف مختلف وفق قيمه ومعتقداته، أو ممارسة سلوك معارض لما هو شائع ما دام مشروعاً، فضلاً عن أنه يشجع المسلم على أن يكون مستقلاً فكرياً ويرفض التبعية.

وتتمثل سمات السلوك التوكيدي في: الجهر بالحق، والقدرة على إظهار الاختلاف، وعدم الإذعان للمطالب، غير المقبولة أو المعقولة، ويدل على ذلك القاعدة الإسلامية الشهيرة "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق" (فرج، 1998: 389).

وقد جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على (مشكلات الأرمال وعلاقتها بتوكيد الذات لدى النساء الأرمال بعد العدوان الأخير على غزة)؛ وذلك لاعتبارات أهمها أن النساء الفلسطينيات اللواتي فقدن أزواجهن، يكن عرضة أكثر من غيرهن للاضطرابات النفسية ومشكلات أخرى جمة، من هنا تبدأ المرأة مسيرتها لكي تثبت نفسها أمام المجتمع بأكمله وتبدأ المعاناة

مشكلة الدراسة وتساولاتها:

تحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما أكثر المشكلات شيوعاً لدى المرأة الفلسطينية الأرملة في محافظات غزة؟
 2. ما مستوى توكيد الذات لدى المرأة الفلسطينية الأرملة في محافظات غزة؟
 3. هل توجد علاقة دالة إحصائية بين كل من مشكلات الأرمال وتوكيد الذات لدى المرأة الفلسطينية الأرملة في محافظات غزة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الأرمال وتوكيد الذات لدى المرأة تعزى للمتغيرات: المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، من 3-5، أكثر من 5)؟

غير اللائق والتعرض للعنف، إلى جانب انعدام فرص الاستفادة من الرعاية الصحية. وقد لا تلبى احتياجات الصحة الإنجابية والجنسية للأرامل.

وتضيف (الحسين، 2013) أنه قد تتمثل المشكلة التي تواجهها المرأة في صعوبة الجمع بين دورين فممارسة دورين داخل المنزل وخارجه في حالة كون المرأة تعيل أسرتها هو من العوامل المؤدية إلى العصاب، في حين يرى آخرون إن ما يسبب اضطراب الوضع النفسي للمرأة الأرملة هو الشعور بالوحدة المترتبة على فقد الزوج إذ وجد أن هناك علاقة بين شعور الفاقدة لزوجها بالكآبة وبين الإحساس بالوحدة التي تعانيها، وتشكل الظروف الاجتماعية المتمثلة بالعادات والقيم والموروث الثقافي عبئاً على المرأة أن تتحمل وزره عندما تفقد زوجها ولا سيما في المجتمعات الأبوية الذكورية، إذ فضلاً عن مستويات الحرمان والأعباء النفسية الناشئة عن فقدان الزوج يأتي المجتمع ليعيد صياغة واقعها على وفق تقنين مجحف يفاقم من حجم أزمته، إذ يفرض على المرأة أن تعيش واقع مرير بكل تفاصيله يتجلى في مراسيم وطقوس توجب على المرأة الانعزال والصمت وتجنب الآخرين وانغلاق حدود العائلة وغيرها من الإجراءات التي تؤدي إلى محدودية النشاطات الاجتماعية والى التعامل مع الحزن بخصوصية تعمل على تضخيم مشكلتها وتهديد أمنها النفسي وصحتها النفسية، كما ترتبط بالموقف الاجتماعي العام والوصمة التي دمج بها المجتمع (النساء، والمرأة الأرملة) بشكل خاص تلك الوصمة التي قد تتحول إلى ممارسات تعسفية تضع المرأة الوحيدة أمام احتمالين، فهي إما أن تتعزل وتتحدد في أطر عائلية ضيقة تحد من أفاقها وإمكانية نموها، وهو ما يؤدي إلى تكوین اتجاهات سلبية نحو الناس، أو أنها تتعايش مع تلك الصورة السلبية التي صور بها المجتمع الثيب ويؤكد لها فتتصرف على أساس انجرافي وهو ما يعزز النظرة المرتابة والمشككة بالمرأة الفاقدة لزوجها ويؤكد لها.

وتؤكد (حبيب) الأخصائية النفسية بالمركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات، إلى أن المرأة حال فقدانها المعيل الأول في أسرتها، تعاني من ضغوط نفسية شديدة، منها قلق نفسي، وحرمان عاطفي، وقد أوضحت أن هناك شكاي تصل المركز من النساء الأرمال - خاصة من يتلقين مساعدات مباشرة من المؤسسات - بإجبارهن على الزواج ومساومتهم على التنازل عن الأولاد والمساعدات المقدمة، أما (غادة) الباحثة الاجتماعية في مؤسسة خيرية إسلامية فقد أشارت إلى أن الأرمال يعانين من مشاكل نفسية معقدة في ظل تداعيات الحصار الاقتصادية والاجتماعية وأوصت بضرورة تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهن ولأسرهن (أبو دف، 2009: 2).

وعموماً تستقيم حياة الفرد بإدراكه ومصالحته لذاته، ووضوح أهدافه

المتغيرات النفسية التي تساعد فئة النساء الأرامل على تحقيق الصحة النفسية، كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تفعيل البرامج الإرشادية على المستوى الوقائي، بمعنى تبصير المرأة خاصة عندما تفقد زوجها، بالمشكلات التي قد تواجهها وكيفية التغلب عليها أو التكيف معها

تعريف مصطلحات الدراسة :

1- المشكلات :

يعرف جابر المشكلة مفاهيمياً بأنها "تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابة وتحقيق الهدف" (جابر، 2000).

التعريف الإجرائي للمشكلات:

"هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الأرملة في إجابتها على مقياس مشكلات الأرامل".

2- توكيد الذات :

وهو "ميل الفرد إلى توكيد ذاته، وذلك بالحرص على تحقيق أهدافه الخاصة ولو تم ذلك على حساب الآخرين (جابر وكفافي، 1995: 437).

التعريف الإجرائي لتوكيد الذات:

"هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الأرملة في إجابتها على مقياس توكيد الذات".

الدراسات السابقة:

أولاً- دراسات تناولت مشكلات الأرامل وعلاقتها ببعض المتغيرات:

دراسة تشنج (2016) Cheng

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية تغلب البوذيين على معاناة فقدان الزوج ، واستخدم الباحث المقابلات شبه منظمة للأرامل؛ وشملت عينة الدراسة (70) أرملة، وكشفت نتائج الدراسة أن البوذية استطاعت التغلب على محنة فقدان الزوج من خلال مساعدة الدولة في اكسابهن مهارات للتعامل مع فقدان.

دراسة كورن و لاونشتاين Koren & Lowenstein

(2016)

هدفت الدراسة إلى معرفة معنى الحياة لدى الأرامل ، كما هدفت إلى التعرف إلى الفروق في معنى الحياة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية مدة الترملة ، تكونت عينة الدراسة من متزوجين وأرامل (128) امرأة و (52) رجلاً من كبار السن. وأظهرت نتائج الدراسة أن الترملة يؤثر سلباً على معنى الحياة ، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق في معنى الحياة بين المتزوجين و الأرامل لصالح المتزوجين .

دراسة بارجز (2015) Parragues

هدفت الدراسة إلى معرفة معنى الصحة و الترملة للنساء المسنات في تشيلي، كما هدفت إلى معرفة تأثير ثلاث عوامل (انقطاع الطمث ،

عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، من 3-5، أكثر من 5)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أكثر المشكلات شيوعاً لدى المرأة الفلسطينية الأرملة، ومستوى توكيد الذات لديهن، كذلك التعرف على العلاقة بين مشكلات الأرامل وتوكيد الذات لديهن، كذلك التعرف على الفروق في مشكلات الأرامل وتوكيد الذات لدى المرأة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية عامة أو أقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، ومتغير عدد الأبناء (لا يوجد، أقل من 3، من 3-5، أكثر من 5).

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة النظرية إلى أهمية الموضوع الذي تناولته، وهو مشكلات الأرامل وعلاقتها بتوكيد الذات لدى النساء الأرامل بعد العدوان الأخير على غزة، ولاشك أن هذا الموضوع ينطوي على قدر كبير من الأهمية حيث يشير الأدب السيكولوجي الذي تناول كلاً من مشكلات المرأة بشكل عام والأرامل بشكل خاص، وتوكيد الذات إلى أهمية هذه المتغيرات في تشكيل أداء الفرد، ففي ضوء المعنقات تتحدد الأنشطة السلوكية الذي يقوم بها الفرد، ومقدار الجهد الذي يبذله في تلك الأنشطة ومثابرتة رغم ما يواجهه من مشكلات وعوائق. كما تكمن أهميتها في أنها تناولت فئة الأرامل ممن فقدت أزواجهن خلال العدوان الأخير على غزة، وهي شريحة لها دور بارز على صعيد الأسرة والمجتمع، ولاسيما في ظل تزايد معدل الأرامل في ظل الحروب والاعتداءات المتكررة التي تتعرض لها غزة من قبل الاحتلال الصهيوني، وضرورة الاهتمام بتلك الفئة مع مساعدتها على مواجهة المشكلات وتنمية قدراتهن، كما تكمن أهمية الدراسة في قلة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة وبخاصة في البيئة الفلسطينية، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الباكورة التي اهتمت بدراسة مشكلات الأرامل وعلاقتها بتوكيد الذات لدى النساء الأرامل بعد العدوان الأخير على غزة في-حدود علم الباحثتان- مما يثري الأطر النظرية الخاصة بالدراسات النفسية في المجتمع الفلسطيني، أما الأهمية التطبيقية للدراسة فإنها تتمثل في إسهام نتائج الدراسة في معرفة مستوى كل من مشكلات الأرامل وتوكيد الذات وطبيعة العلاقة بينهما، مما يتيح الفرصة للمرشدين والأخصائيين النفسيين والعاملين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي في جميع المؤسسات النفسية والتربوية، والقائمين على رعاية الأسرة بصفة عامة لتصميم البرامج الإرشادية المناسبة والداعمة لمساعدة النساء الأرامل في التغلب والتكيف مع مشكلاتهن وعلى تحقيق مستويات مرتفعة في توكيد الذات، وذلك لما له من تأثير كبير على استثمار قدراتهن وإمكاناتهن في تحقيق التوافق النفسي الشخصي والاجتماعي والأسري، كما تتحدد الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في أنها تمهد لدراسات مستقبلية للتعرف على الكثير من

بلغت العينة (385) أرملة. واستخدمت الباحثة مقياس السلوك الاجتماعي، ومقياس قوة الأنا، ومقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس الوحدة النفسية، وهي من إعداد الباحثة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين الذكاء الاجتماعي للنساء الأرمال في العينة على السلوك الاجتماعي، في حين تبين عدم وجود تأثير للأبعاد "التصرف في المواقف الاجتماعية والضبط الاجتماعي والاهتمام والمشاركة" على السلوك الاجتماعي، كما وجدت علاقة تنبؤية ذو دلالة إحصائية للمتغير (الوحدة النفسية، وبعد التصدع الأسري) للنساء الأرمال في العينة على السلوك الاجتماعي، في حين تبين عدم وجود تأثير للأبعاد "العجز الاجتماعي والإدراك السلي للذات والتواصل الاجتماعي" على السلوك الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده لدى النساء الأرمال في قطاع غزة، تعزى لمتغير الدخل الشهري .

دراسة خويطر(2010):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة- الأرملة) في قطاع غزة، ومعرفة ما إذا كان مستوى الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة - الأرملة) يتأثر ببعض المتغيرات: (الحالة الاجتماعية- نمط السكن - المؤهل العلمي- العمل- عدد الأبناء). وقد تكونت عينة الدراسة من (237) امرأة، منها (146) أرملة، و(91) مطلقة. وقد استخدمت الباحثة استمارة جميع المعلومات والأمن النفسي، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد الباحثة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين كل من الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة)، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المرأة الأرملة أكثر شعوراً بالأمن النفسي، ووجدت فروق ذات دلالة كذلك بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة، من حيث السكن مع أهل الزوج أو مع أهل الزوجة، بالنسبة لأبعاد الوحدة النفسية لصالح من يسكن مع أهل الزوجة، ووجدت فروق بين المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة ومستوى تعليمهن بالنسبة لدرجات الوحدة النفسية، حيث أن من لديهن مؤهل بكالوريوس أكثر شعوراً بالوحدة النفسية، كما أن النساء اللواتي لديهن أقل من ثلاثة أبناء أيضاً أكثر شعوراً بالوحدة النفسية.

دراسة أبو دف(2009):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تحد من الفعالية الاجتماعية لزوجات الشهداء في قطاع غزة وسبل التغلب عليها. وقد

العمل ، الترميل) على معنى الحياة، وتألفت عينة الدراسة من (500) . بينت نتائج الدراسة أن متغير العمر يلعب دوراً مهماً في الصحة النفسية للأرمال، كما كشفت نتائج الدراسة أن الترميل يمثل حدثاً هاماً في حياة الأرملة.

دراسة بينت و سولسباي (2014) Bennett & Souls by

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر فقدان والترميل والفجيرة على الشعور بالسعادة الحياتية والرفاهية وعلى الصحة النفسية والجسدية، واستمرار الحياة لدى النساء الأرمال .، وشملت عينة الدراسة من (92) من الأرمال. بينت نتائج الدراسة وجود فروق في أثر الترميل على السعادة الزوجية لصالح النساء الأرمال، كما أن هناك أثر لفقدان والترميل والفجيرة على الشعور بالسعادة الحياتية.

دراسة الحسين(2013):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية الأرملة. وقد تكونت العينة من(70) امرأة أرملة من أرمال شهداء ضحايا الإرهاب في العراق، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية من مركز أمل لرعاية الأرمال والأيتام الكائن في منطقة العامرية/ بغداد. وحسب نتائج الدراسة فقد احتلت مشكلات المرأة العراقية الأرملة الترتيب التالي: احتلت (نظرة المجتمع المتدنية) المرتبة الأولى من حيث الأهمية، يليها (العوز المادي والتبعية الاقتصادية للآخرين) حيث جاءت في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، بينما جاء (الشعور بالعجز والضعف) في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، و(ضعف الاهتمام من قبل أهل الزوج) جاءت بالمرتبة الرابعة، و(الشعور بالفراغ النفسي والعاطفي) جاءت بالمرتبة الخامسة، و(تدخل أهل الزوج في الأمور التي تخص حياة الزوجة) جاءت بالمرتبة السادسة، و(الشعور بأن الحياة لا طعم لها) جاءت بالمرتبة السابعة، و(الخوف من الإساءة التي قد تلحق بالأبناء) جاءت بالمرتبة الثامنة، و(الشعور بالوحدة النفسية) جاءت بالمرتبة التاسعة، بينما (الشعور بانعدام الأمان والاطمئنان) جاءت بالمرتبة العاشرة من حيث الأهمية، فيما جاءت الفقرات الأخرى بالمرتبة الحادية عشر ولغاية الفقرة الثالثة والعشرون من حيث الأهمية.

دراسة الأغا(2011):

هدفت الدراسة إلى التنبؤ بالسلوك الاجتماعي في ضوء (قوة الأنا والذكاء الاجتماعي والوحدة النفسية)، وكذلك التعرف إلى العلاقة بين السلوك الاجتماعي وكل من المتغيرات (قوة الأنا، الذكاء الاجتماعي، الوحدة النفسية)، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في مستوى السلوك الاجتماعي بأبعاده وكل من المتغيرات: (المؤهل العلمي، مكان السكن، الدخل الشهري) لدى النساء الأرمال في قطاع غزة .وقد.

في: (تكوين علاقات اجتماعية جديدة، وإحياء علاقات قديمة، إضافة إلى تقوية العلاقات الحالية)، كما وجد أنها تنتوع مع باختلاف مدة كون السيدة أرملة، وبغض النظر عن مدة الترملة، كما أن شبكة البدائل الاجتماعية تحدث وتظهر بوضوح خلال فترة الترملة ولكن الفوائد التعويضية تبدو أكثر غموضاً.

ثانياً- دراسات تناولت تأكيد الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات:

دراسة مالونسكي(2014):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العقاب البدني وتوكيد الذات لدى المراهقات. وقد تكونت عينة الدراسة من (146) فتاة مراهقة. وقد استخدمت الباحثة مقياس توكيد الذات ومقياس العدوانية من إعدادها. وقد كشفت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين توكيد الذات والعدوانية التي تعرضت لها المراهقات في مرحلة الطفولة، كما تبين وجود علاقة موجبة بين العقاب البدني والعدوانية التي تعرضت لها المراهقات في مرحلة الطفولة.

دراسة أحمد(2012):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أشكال العنف الأسري الموجه ضد المرأة من الأزواج سواء كان بدنياً أو لفظياً أو عدائياً، وفحص العلاقة بين هذه الأشكال من العنف وبين توكيد الذات في العلاقات الزوجية لدى الأزواج. وقد تكونت عينة الدراسة من (330) من الأزواج. وقد استخدم الباحث مقياس أشكال العنف الأسري ومقياس مهارات توكيد الذات في العلاقات الزوجية (من إعداد الباحث). وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين ارتفاع الدرجات على توكيد الذات (كإبداء الإعجاب- وضبط النفس- المصارحة- الاعتذار العلني- الدفاع عن الحقوق الخاصة) لدى الأزواج والعنف الأسري الموجه ضد زوجاتهم، كذلك أشارت إلى أن الدرجة المنخفضة في توكيد الذات لدى الرجال ترتبط إيجابياً بالعنف الأسري، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التوكيد السلبية (كتوجيه النقد- إظهار الغضب- فرط العتاب) وبين العنف الأسري الموجه ضد المرأة.

دراسة عبد الوهاب(2008):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في السلوك التوكيدي في تنمية بعض مهارات توكيد الذات لدى عينة من مرضى الإيمان. وقد اشتملت عينة الدراسة على (60) شخص من المصححة النفسية بالدمام. وقد استخدم الباحث مقياس توكيد الذات، والبرنامج التدريبي من إعداد الباحث. وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات السلوك التوكيدي لعينة الدراسة.

تكونت عينة من (70) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية للفصل الدراسي الثاني 2009/2008. وقد اعتمد الباحث على استبانته من إعداد كاداة موثوق بها، يمكن من خلالها الوقوف على المعوقات التي تحد من الفعالية الاجتماعية لزوجات الشهداء. وقد كشفت نتائج الدراسة أن هناك عشرين معوقاً، تحد من درجة الفعالية الاجتماعية لزوجات الشهداء في قطاع غزة، وهي تشيع بنسبة بلغت 75.18% مما يدل على أنهم يعانون بشكل كبير من الناحية الاجتماعية والنفسية، ولا يتوقع منهن أداء أدوارهن الاجتماعية بفعالية في ظل هذه الصعوبات والمعوقات، كما تبين أن أكثرها شيوعاً والذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 89.88% هو تدخل أهل الزوج في تربية الأبناء وفرض آراءهم عليها، كما يتضح أن أقل المعوقات التي تحد من الفعالية الاجتماعية لزوجات الشهداء هو تدني مستواها التعليمي والثقافي، كما خلصت الدراسة إلى تقديم صيغة مقترحة للتغلب على المعوقات التي تحد من الفعالية الاجتماعية لزوجات الشهداء في قطاع غزة تمثلت في: توعية أهالي الشهيد بحقوق زوجات الشهداء التي أقرها الشرع وبيان حرمة التتكر لها أو التقصير في أدائها أو التغول عليها، تبصير أهالي الشهيد بأهمية التعاون والعمل المشترك مع زوجة الشهيد من أجل رعاية أبنائها، وبيان أن التصادم والاختلاف والتصارع بينهما له آثار سلبية على الأبناء، توعية زوجات الشهداء بالأحكام الشرعية المتعلقة بحقوقهن المالية والاجتماعية حتى لا يغرر بهن ويخدعن من قبل الآخرين، تقديم الدعم المالي الكافي لتوفير سكن مستقل لزوجة الشهيد مع أبنائها ما أمكن، العمل على تأهيل زوجات الشهداء عبر برامج تربية ثقافية تقوم بها المؤسسات المعنية وعدم تركيز جهدها على تقديم المساعدات المادية، تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لزوجات الشهداء، تفعيل دور لجان الإصلاح في معالجة المشكلات القائمة بين زوجات الشهداء وأهاليهم، وعدم السماح باستفحالها وإطالة أمدها، توجيه زوجات الشهداء إلى الإقتداء بالنماذج الإيجابية الناجحة من أرامل النساء في الحاضر والماضي للاستفادة منهن والتعلم من خبراتهن، توفير فرص عمل لزوجات الشهداء إذا توافرت لديهن الاستطاعة والرغبة، تشجيع زوجات الشهداء على

دراسة ستوارت وآخرون Stewart et al (2001):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات والبدائل والتعويض في الشبكة الاجتماعية، ومصادر الدعم بعد وفاة الزوج لدى المسنات الأرامل، اللاتي فقدن أزواجهن في فتره (3-30) شهر. وقد تمت مقابلة عينة الدراسة سبع مرات خلال سنة واحدة للتعرف إلى أهم مصادر الدعم البديل والتعويض و(الفوائد النفسية المستمدة من تلك المصادر البديلة). وقد أسفرت النتائج عن وجود ثلاثة أنواع من البدائل تمثلت

دراسة الرجيب (2007):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين توكيد الذات وأساليب التنشئة الوالدية، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في كل من توكيد الذات وأساليب المعاملة الوالدية والتي تعزى لمتغير الجنس. وقد اشتملت عينة الدراسة على (320) شخصاً. وقد استخدمت الباحثة مقياس توكيد الذات من إعداد: طريف شوقي، ومقياس أساليب التنشئة الوالدية من إعداد زين العابدين درويش. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة بين توكيد الذات وأساليب التنشئة الاجتماعية الإيجابية، كما وجدت علاقة سالبة بين توكيد الذات وأساليب التنشئة الاجتماعية السيئة.

دراسة سعيد (2005):

هدفت إلى معرفة أثر توكيد الذات في تنمية فاعلية الذات لطلبة ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية، كما هدفت إلى بناء برنامج إرشادي في توكيد الذات، إضافة إلى التعرف على أثر توكيد الذات في تنمية الذات للطلبة ذوي القلق الاجتماعي من طلبة كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية. وقد تكونت العينة من (16) طالباً وطالبة ممن لديهم شعور عال بالقلق الاجتماعي وتوكيد الذات منخفضة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط عكسي بين توكيد الذات والقلق الاجتماعي، أي كلما تمتع الفرد بتوكيد الذات المرتفعة انخفض الشعور بالقلق الاجتماعي وبالعكس.

تعليق على الدراسات:

تؤكد النظرة الفاحصة للدراسات السابقة غياب الدراسات العربية، وندرة للدراسات الأجنبية التي تناولت مشكلات الأرمال وعلاقتها بتوكيد الذات في حدود علم الباحثة بعد مراجعتها للدوريات الأجنبية والعربية من خلال شبكة المعلومات العربية، ما يبين الحاجة إلى الدراسة الحالية. حيث لا توجد دراسة عربية في حدود علم الباحثان. تناولت متغيرات البحث الحالي مجتمعة (مشكلات الأرمال - توكيد الذات) سواء لدى المرأة أو لدى الأرملة مع أهمية ذلك في البيئة العربية عموماً، والبيئة الفلسطينية خصوصاً.

في حين يتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت متغيرات نفسية هامة جديرة بالبحث في مجال علم النفس والصحة النفسية، حيث أظهرت أهمية دراسة كلاً من مشكلات النساء بشكل عام والأرمال بشكل خاص وتوكيد الذات وعلاقتها بجوانب هامة، منها الأمن النفسي والوحدة النفسية، مصادر الدعم بعد وفاة الزوج، العقاب البدني، العنف الأسري، تقنيات العقل والجسم، التوافق النفسي، أساليب التنشئة الوالدية، فاعلية الذات.

كما أجمعت معظم الدراسات على أهمية توكيد الذات في تحسين

الصحة النفسية وخفض حدة الضغوط النفسية، والأعراض المصاحبة

لمشكلات الترميل.

وقد استفادت الباحثة من بعض الدراسات السابقة في إجراءات البحث الحالي في إعداد الأدوات، والمعالجات الإحصائية للبيانات، وتفسير نتائج الدراسة.

حدود الدراسة:**حددت الباحثة الدراسة الحالية بما يلي:**

- 1- الموضوع: ويتناول مشكلات الأرمال وعلاقتها بتوكيد الذات.
- 2- الحد البشري والمكاني: تم تطبيق مقياس الدراسة على الأرمال ممن فقدن أزواجهن في العدوان الأخير على قطاع غزة.
- 3- الحد الزمني: طبقت الدراسة في العام 2014-2015.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:**منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعتمد على الوصف والتحليل والمقارنة، بهدف وصف ما هو موجود، ومن ثم تفسيره من خلال إلقاء الضوء على المشكلة وفهمها في ضوء وجودها في الواقع، مع جمع المعلومات التي تسهم في وضوح هذه الظاهرة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع النساء الأرمال في محافظات غزة بعد العدوان الأخير، والبالغ عددهن (791) أرملة وفقاً لإحصائيات مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى للعام 2016م (مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى، 2016).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث قامت الباحثة بترتيب جميع الأرمال حسب منطقة السكن وتم سحب عدد (500) أرملة من المجتمع الأصلي للدراسة موزعين على النحو التالي حسب العدد الإجمالي للمحافظة.

جدول (1) توزيع العينة حسب مكان السكن

مكان السكن	العدد الإجمالي	عدد العينة
الشمال	184	80
غزة	205	150
الوسطى	76	60
خان يونس	194	120
رفح	132	90
العدد الإجمالي	791	500

والمختصين في التربية وعلم النفس بهدف تعرف آرائهم حول "مشكلات الأرملة ممن فقدن أزواجهن إبان العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة"، ولهذا الغرض قامت الباحثتان ببناء الاستبانة، ومن ثم حساب مدى اتفاق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع البعد الذي تنتمي إليه، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة 48 فقرة.

ومن أجل الحصول على تساوي أوزان فقرات الاستبانة، أعطيت التقديرات (1،2،3)، لمقياس ثلاثي الدرجات، حيث بلغ عدد فقرات مجال المشكلات الاقتصادية (11) فقرة، وتراوح درجة المجال ما بين (11-33) درجة، وبلغ عدد فقرات مجال المشكلات الاجتماعية (13) فقرة، وتراوح درجة المجال ما بين (13-39) درجة، بينما بلغ عدد فقرات مجال المشكلات النفسية (13) فقرة، حيث تتراوح درجة المجال ما بين (13-39) درجة، كما بلغ عدد فقرات مجال المشكلات الجسمية (11) فقرة، وتراوح درجة المجال ما بين (11-33) درجة، والدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (48-144) درجة .

كما تم التأكد من الصدق التكويني للاستبانة، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت معاملات الارتباط لفقرات مجال المشكلات الاقتصادية ما بين (0,88-0,61)، والنفسية ما بين (0,79-0,63)، والاجتماعية ما بين (0,77-0,71)، بينما الجسمية ما بين (0,92-0,72)، كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مجال من مجالات المقياس، مع الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة مجال المشكلات الاقتصادية ما بين (0,84)، والنفسية (0,87)، والاجتماعية (0,96)، والجسمية (0,89)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق عالي. ولحساب ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب معامل ثبات الفقرات عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية، وباستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون، حيث بلغت معاملات الثبات (0,82) وهي تعتبر عالية والذي يدل على الوثوق بهذه الاستبانة في التعرف إلى مشكلات الأرملة في غزة، وهذا مؤشر على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

كما تم حساب ثبات الاستبانة، بطريقة الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" حيث بلغ معدل الثبات (0,81)، والتي تعطي الدالة على الوثوق بهذه الاستبانة في التعرف إلى مشكلات الأرملة في غزة، وهذا مؤشر على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

كما قامت الباحثة بحساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد

جدول (2) توزيع العينة حسب مستوى التعليم

مستوى التعليم	عدد
دبلوم فأقل	247
بكالوريوس	203
دراسات عليا	50

جدول (3) توزيع العينة حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	عدد
3 فأقل	136
3 - 6	219
6 فأكثر	145

أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد أداتي الدراسة:

- 1- استبانة مشكلات الأرملة إعداد: الباحثة.
- 2- استبانة توكيد الذات إعداد: الباحثة.

أولاً - استبانة مشكلات الأرملة:

خطوات بناء الاستبانة :

لتحديد أهم مشكلات الأرملة اعتمدت الباحثة على استبانة كأداة موثوق بها، يمكن من خلالها الوقوف على هذه المشكلات، وقد شرعت الباحثة في بناء هذه الاستبانة مروراً بالخطوات التالية:

- عقد حلقة نقاش مع بعض أعضاء الهيئة التدريسية بقسم علم النفس - جامعة الأقصى، وطلبة الماجستير حول المشكلات التي تواجه الأرملة ممن فقدن أزواجهن في العدوان الأخير على غزة.
- خلصت الباحثة من خلالها إلى حصر أبرز هذه المشكلات وأبعادها، والتي بلغت ثمان وأربعين مشكلة موزعة على أربعة أبعاد، وهي: المشكلات الاقتصادية، والمشكلات الاجتماعية، والمشكلات النفسية، والمشكلات الجسمية.
- قامت الباحثة بصياغة هذه المشكلات على شكل فقرات تتألف منها الاستبانة (أداة الدراسة)، وتم عرضها على بعض الأساتذة للتحقق من صدق المحكمين للاستبانة.
- تم بعد ذلك التحقق من صدق الاتساق الداخلي وثبات الاستبانة.
- تم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (50) أرملة ممن فقدن أزواجهن خلال العدوان الأخير على غزة ومن خارج عينة الدراسة.

صدق الأداة وثباتها :

قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء

عال للاستبانة.

كما قامت الباحثة بحساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد شهر مرة أخرى على نفس العينة، فكان معامل الثبات (0.89)، وهو معامل ثبات عال للمقياس ودال إحصائياً ويسمح بتطبيقه على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على "ما أكثر المشكلات شيوعاً، وما مستوى توكيد الذات لدى المرأة الفلسطينية الأرملة في محافظات غزة؟. للتحقق من ذلك تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب مجالات مقياس مشكلات الأرامل لدى النساء اللواتي فقدن أزواجهن في العدوان الأخير على محافظات غزة
ن= (500)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
3	0,85	0.8	1.91	المشكلات الاقتصادية
4	0,80	0.55	2.64	المشكلات النفسية
1	0,89	0.53	2.45	المشكلات الاجتماعية
2	0,86	0.42	2.30	المشكلات الجسمية
	0,81	0.39	2.32	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن المشكلات النفسية حصلت على الترتيب الأول بنسبة مئوية 0.89، ويلها على الترتيب كل من: المشكلات الاجتماعية، المشكلات الجسمية، أقلها المشكلات الاقتصادية.

وتفسر الباحثة حصول المشكلات النفسية على الترتيب الأول يعود إلى أن فقدان الزوج هو من أشد العوامل المؤثرة على الحالة النفسية للمرأة الأرملة وشعورها بانعدام الأمان والاستقرار، حيث أن الشعور بالأمان والاستقرار حاجة نفسية يتحتم إشباعها كمقدمة لا غنى عنها لحياة إنسانية متكاملة بالمعنى الصحيح، والمرأة الأرملة كغيرها من أفراد المجتمع لها دوافعها وحاجاتها النفسية والاجتماعية التي تشعر عن طريق إشباعها بجذوى الحياة وأهميتها.

فقدان المرأة لزوجها المرتبط بالاشباع النفسية المتعددة المتمثلة بالحب والأمان والحماية من الوقوع في الخطأ وتحمل المسؤولية وتحقيق

شهر مرة أخرى على نفس العينة، فكان معامل الثبات (0.84)، وهو معامل ثبات عال ودال إحصائياً وهذا مؤشر على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

ثانياً- استبانته توكيد الذات:

خطوات بناء الاستبانة:

- مر إعداد الاستبانة بعدة مراحل يمكن حصرها فيما يلي:
- الرجوع للمصادر العلمية والدراسات السابقة، والإطلاع على المقاييس المرتبطة بتوكيد الذات.
- مناقشة جوانب مشكلة الدراسة الحالية مع بعض أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس بجامعة الأقصى، وذلك للاستفادة من خبراتهم في تحديد فقرات الاستبانة موضع الدراسة وصياغتها، ومن ثم تدقيقها لغوياً.
- أعدت الباحثة بناءً على الخطوات السابقة استبانته تتكون من (36) فقرة. وتم عرضها على بعض الأساتذة للتحقق من صدق المحكمين للاستبانة.

- تم بعد ذلك التحقق من صدق الاتساق الداخلي وثبات الاستبانة.
- تم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (50) أرملة ممن فقدن أزواجهن خلال العدوان الأخير على غزة ومن خارج عينة الدراسة.

صدق الأداة وثباتها:

قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس بهدف تعرف آرائهم حول "توكيد الذات لدى الأرامل"، ولهذا الغرض قامت الباحثة ببناء الاستبانة، ومن ثم حساب مدى اتفاق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الاستبانة ككل، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة 36 فقرة.

ومن أجل الحصول على تساوي أوزان فقرات الاستبانة، أعطيت التقديرات (1، 2، 3، 4، 5) لمقياس خماسي الدرجات، حيث تراوحت الدرجة الكلية للاستبانة بين (36-180) درجة.

كما تم التأكد من الصدق التكويني للاستبانة، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك على عينة قوامها (50) أرملة من أرامل العدوان الأخير على غزة من خارج عينة الدراسة، وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة (0.63) وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بصدق عالي.

كما تم حساب ثبات الاستبانة، بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) حيث بلغ معامل الثبات (0.85)، وهو معامل ثبات يشير إلى ثبات

الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	المجال
- 0.202 **	المشكلات الاقتصادية
- 0.122 **	المشكلات النفسية
- 0.218 **	المشكلات الاجتماعية
- 0.195 **	المشكلات الجسمية
- 0.139 **	الدرجة الكلية

/// = غير دالة إحصائياً .

** دالة عند 0,01

* دالة عند 0,05

- حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة 0.01 لدرجة حرية

$$(2 - 500) = 0.181$$

- حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة 0.05 لدرجة حرية

$$(2 - 500) = 0.138$$

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة سالبة دالة عند مستوى حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة 0.01 في جميع مجالات مقياس مشكلات الأرملة والدرجة الكلية لمقياس تأكيد الذات لدى النساء اللواتي فقدن أزواجهن في العدوان الأخير على محافظات غزة.

ويمكن تفسير ذلك بأن الأرملة مع كم المشكلات التي تواجهها نتيجة استشهاده الزوج وفقدته في عشية وضحاها دون موعد مسبق مع القدر، ومواجهة المجتمع وتبعية المسؤوليات الملقاة على عاتقها تصبح غير مدركة لواقعها وانجازاتها وفعاليتها، أو مدى انتماءها للمجتمع الذي تعيش فيه، وليست لديها الثقة في قدرتها على التفاعل أو إقامة علاقات ناجحة معها، فتفتقر إلى تقدير المجتمع لها إذا لم تمتثل لقوانينه الصارمة تجاه وضعها الجديد والحساس، والذي من المفترض أن يقدم لها كامل الدعم والمساندة، فتصبح غير قادرة على إدراك وتأكيد ذاتها في خضم مواجهة مشكلاتها.

نتائج التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثاني على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مشكلات الأرملة والدرجة الكلية لمقياس تأكيد الذات لدى النساء اللواتي فقدن أزواجهن في العدوان الأخير على محافظات غزة تعزى لمتغير مستوى تعليم الأرملة "دبلوم فأقل، بكالوريوس، دراسات عليا". للتحقق من ذلك تم إيجاد تحليل التباين الأحادي، كما يوضح جدول(5).

المركز الاجتماعي، إذ أن إشباع الحاجات يحقق للمرأة نوع من الاطمئنان والاستقرار والتوازن الذي يكسبها القدرة على تحمل المسؤولية وأداء أدوارها الحياتية بالشكل المطلوب.

كما تفسر الباحثة حصول المشكلات الاقتصادية على الترتيب الأخير هو أن الأرملة وفور استشهاد زوجها تتكفل بها الحكومة اقتصادياً، حيث تمكنها من مخصصات مالية تستطيع من خلالها تأمين جزء مهم من احتياجات أسرتها وأبناءها، كما تتلقى العديد من المساعدات المادية والعينية (الكوبونات) من مختلف المؤسسات والجمعيات الأهلية والتي تعنى برعاية أسر الشهداء، كما يستطيع أبناءها الالتحاق بالمؤسسات التعليمية مجاناً، ناهيك عن أشياء أخرى وكفالات اليتيم التي يتقدم بها أهل الخير من داخل الوطن وخارجه. وبالتالي تستطيع الأرملة تأمين حاجاتها المادية والاقتصادية بكرامة ويسر.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس تأكيد الذات لدى النساء اللواتي فقدن أزواجهن في العدوان الأخير على محافظات غزة ن=500

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الدرجة الكلية	2.89	0.81	58,7

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمقياس تأكيد الذات(58,7) لدى النساء اللواتي فقدن أزواجهن في العدوان الأخير على محافظات غزة.

نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من مشكلات الأرملة وتأكيد الذات لدى النساء اللواتي فقدن أزواجهن في العدوان الأخير على محافظات غزة؟" للتحقق من ذلك تم إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط البينية بين مجالات مقياس مشكلات الأرملة والدرجة الكلية لمقياس تأكيد الذات لدى النساء اللواتي فقدن أزواجهن في العدوان الأخير على محافظات غزة كما يتضح في جدول(4).

جدول (6)

مصفوفة معاملات الارتباط البينية بين مجالات مقياس مشكلات الأرملة والدرجة الكلية لمقياس تأكيد الذات لدى النساء اللواتي فقدن أزواجهن في العدوان الأخير على محافظات غزة ن=500

جدول (7)

تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مشكلات الأرامل في العدوان الأخير على محافظات غزة : تبعاً لمتغير مستوى التعليم (دبلوم فأقل- بكالوريوس- دراسات عليا).

مستوى التعليم	دبلوم فأقل م = 2.0206	بكالوريوس م = 1.8635	دراسات عليا م = 1.6491
دبلوم فأقل م = 2.0206	1	0.16	*0.37
بكالوريوس م = 1.8635	0.15715	1	0.21
دراسات عليا م = 1.6491	*0.37	0.21	1

يتضح من الجدول فروق دالة إحصائية في المشكلات الاقتصادية لصالح النساء اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم فأقل.

جدول (9)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في المشكلات النفسية لدى النساء اللواتي فقدن أزواجهن في العدوان الأخير على محافظات غزة.

مستوى التعليم	دبلوم فأقل م = 2.7022	بكالوريوس م = 2.5652	دراسات عليا م = 2.6218
دبلوم فأقل م = 2.7022	1	*0.13	0.08
بكالوريوس م = 2.5652	*0.13	1	0.06
دراسات عليا م = 2.6218	0.08	0.06	1

يتضح من الجدول فروق دالة إحصائية في المشكلات النفسية لصالح النساء اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم فأقل.

جدول (10)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في المشكلات الجسمية لدى النساء اللواتي فقدن أزواجهن في العدوان الأخير على محافظات غزة.

مستوى التعليم	دبلوم فأقل م = 2.69	بكالوريوس م = 2.33	دراسات عليا م = 2.49
دبلوم فأقل م = 2.69	1	0.17	0.19
بكالوريوس م = 2.33	0.17	1	0.36
دراسات عليا م = 2.49	0.19	0.36	1

يتضح من الجدول فروق دالة إحصائية في المشكلات الجسمية لصالح النساء اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم فأقل.

الاجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
المشكلات الاقتصادية	بين المجموعات	5.86	2	2.932	5.096
	داخل المجموعات	285.93	497	0.575	
	المجموع الكلي	291.8	499		
المشكلات النفسية	بين المجموعات	5.48	2	2.741	9.29
	داخل المجموعات	146.59	497	0.295	
	المجموع الكلي	152.08	499		
المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	10.19	2	5.092	19.47
	داخل المجموعات	129.99	497	0.262	
	المجموع الكلي	140.18	499		
المشكلات الجسمية	بين المجموعات	2.97	2	1.487	8.77
	داخل المجموعات	84.28	497	0.170	
	المجموع الكلي	87.25	499		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.15	2	1.576	10.78
	داخل المجموعات	72.65	497	0.146	
	المجموع الكلي	75.79	499		

/// = غير دالة إحصائياً .

** دالة عند 0.01

* دالة عند 0.05

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من "ف" الجدولية في جميع مجالات مقياس مشكلات الأرامل في العدوان الأخير على محافظات غزة، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدمت الباحثتان اختبار شيفيه البعدي.

جدول (8)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في المشكلات الاقتصادية لدى النساء اللواتي فقدن أزواجهن في العدوان الأخير على محافظات غزة.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات لصالح النساء اللواتي مستوى تعليمهن دراسات عليا.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المرأة الأرملة التي مستوى تعليمها دبلوم فأكثر يساعدها على تقبل وتوكيد ذاتها ومواجهة مشكلاتها والمواقف الجديدة والتعامل والتفاعل بمرونة مع كل حدث تمر به دون خوف أو تردد، كما تسعى للانخراط في المجتمع والمشاركة الاجتماعية مع الأسرة وأسرة الزوج، فالتعليم والنضج يعطي مكانة وقوة ويمكن المرأة الأرملة من التفكير السليم وتحمل المسؤولية وهذا يساعدها على توكيد الذات والتوافق أكثر.

كما أن التعليم أكسب المرأة الأرملة مهارات وطرق تفكير منظمة وصقل من شخصيتها، وأعطاهها الثقة بالنفس، وأمدتها بالقوة والجرأة في تعاملها مع الآخرين، والتكيف مع المشكلات والأزمات والمواقف الصعبة في مختلف جوانب الحياة.

وترى الباحثة أن تعامل الأرملة وتفاعلها مع مشكلاتها الاقتصادية منها والاجتماعية والنفسية والصحية يحتاج منها درجة عالية من الوعي والتعقل والخبرات التي تمكنها من القدرة على الخوض في علاقات اجتماعية ناجحة بمن يحيط بها سواء على صعيد أسرتها أو أسرة الزوج، أو الأقراب والتأثير فيهم بحكمة ومسئولية، فيظهر سلوكها وتوكيدها الذاتي على أنه سلوك تكيفي مع جميع مواقفها الخاصة وأزماتها الداخلية والخارجية، فالتعليم يزيد من قدرة المرأة الأرملة على فهم طبيعة البيئة المحيطة بها، وعلى فهم طبيعة وضعها الجديد ويساعدها على تقبله، ما ينعكس أثره على سلوكها الذاتي عامة.

فضلاً عن ذلك يعد مستوى التعليم إحدى المؤهلات المهمة في الحصول على فرصة عمل مناسبة وبالتالي تحسين مستواها المادي والقدرة على توفير احتياجات الأسرة والأبناء، كما أنه يمنح المرأة الأرملة القدرة على تحسين وضعها الشخصي والنفسي، والنظرة إلى مشكلاتها وتعديل واقعها، وأن ضعف التعليم أو انخفاضه قد حدد فرصها بالعمل والمساهمة في تحسين وضعها واستقلالها الاقتصادي مما يكرس ويعزز من مشكلة تبعيتها للآخرين وتراجع مكانتها ومن ثم تأكيد الصورة السلبية التي تضمنتها الموروثات الثقافية المجتمعية والأسرية عنها.

نتائج التساؤل الرابع:

ينص التساؤل الرابع على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مشكلات الأرملة وتوكيد الذات لدى الأرملة في العدوان الأخير على محافظات غزة تعزى لمتغير عدد أبناء الأرملة من 1-3، من 4-6، كما فوق".

جدول (11)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس مشكلات الأرملة في العدوان الأخير على محافظات غزة.

دبلوم فأقل م = 2.51	دراسات عليا م = 2.33	بكالوريوس م = 2.23	دبلوم فأقل م = 2.51
0.19	0.09	1	دبلوم فأقل م = 2.51
0.28	1	0.09	بكالوريوس م = 2.23
1	0.28	0.19	دراسات عليا م = 2.33

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للمقياس لصالح النساء اللواتي مستوى تعليمهن دبلوم فأقل.

ب- تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في توكيد الذات لدى النساء الأرملة بعد العدوان الأخير على محافظات غزة : تبعاً لمتغير لمستوى التعليم (دبلوم فأقل - بكالوريوس - دراسات عليا).

جدول (12)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات	بين المجموعات داخل المجموعات	13.29	2	6.650	10.31
	داخل المجموعات	320.5	497	645.	
	المجموع	333.80	499		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من "ف" الجدولية في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات لدى الأرملة بعد العدوان الأخير على محافظات غزة، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدمت الباحثتان اختبار شيفيه البدي.

جدول (13)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات لدى النساء اللواتي فقدن أزواجهن في العدوان الأخير على محافظات غزة.

مستوى التعليم	دبلوم فأقل م = 2.79	بكالوريوس م = 2.89	دراسات عليا م = 3.35
دبلوم فأقل م = 2.79	1	0.10	*0.57
بكالوريوس م = 2.89	0.10	1	0.46
دراسات عليا م = 3.35	*0.57	0.46	1

عدد الأبناء	-3 فأقل م = 1.65	6-3 م = 1.74	6 فأكثر م = 1.86
-3 فأقل م = 1.65	1	*0.21	*0.21
6-3 م = 1.74	0.12	1	0.09
6 فأكثر م = 1.86	0.09	0.12	1

يتضح من الجدول فروق دالة إحصائية في المشكلات الاقتصادية لصالح الأرامل اللواتي لديهن عدد أبنائهن "6" أبناء فما فوق.

جدول (16)
اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في المشكلات النفسية لدى الأرامل اللواتي فقدن أزواجهن في العدوان الأخير على محافظات غزة.

عدد الأبناء	-3 فأقل م = 2.20	6-3 م = 2.25	6 فأكثر م = 2.48
-3 فأقل م = 2.20	1	0.09	*0.23
6-3 م = 2.25	0.09	1	0.14
6 فأكثر م = 2.48	*0.23	0.14	1

يتضح من الجدول فروق دالة إحصائية في المشكلات النفسية لصالح الأرامل اللواتي عدد أبنائهن "6" أبناء فما فوق.

جدول (17)
اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في مجال المشكلات الاجتماعية لدى الأرامل اللواتي فقدن أزواجهن في العدوان الأخير على محافظات غزة.

عدد الأبناء	-3 فأقل م = 2.31	6-3 م = 2.35	6 فأكثر م = 2.72
-3 فأقل م = 2.31	1	0.04	*0.40
6-3 م = 2.35	0.04	1	0.36
6 فأكثر م = 2.72	*0.40	0.36	1

يتضح من الجدول فروق دالة إحصائية في المشكلات الاجتماعية لصالح الأرامل اللواتي عدد أبنائهن "6" أبناء فما فوق.

أ- وللتحقق من معرفة الفروق في مشكلات الأرامل بعد العدوان الأخير على محافظات غزة ذلك قامت الباحثتان بحساب تحليل التباين الأحادي.

جدول (14)

تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مشكلات الأرامل بعد العدوان الأخير على محافظات غزة : تبعاً لمتغير عدد أبناء الأرملة (1-3، 4-6، 6 فما فوق).

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
الاقتصادية	بين المجموعات	3.81	2	1.90	3.98
	داخل المجموعات	237.88	497	0.48	
	المجموع الكلي	241.67	499		
النفسية	بين المجموعات	3.81	2	1.94	6.52
	داخل المجموعات	3.81	497	0.29	
	المجموع الكلي	152.08	499		
الاجتماعية	بين المجموعات	14.843	2	7.42	29.3
	داخل المجموعات	125.34	497	0.25	
	المجموع الكلي	140.18	499		
الجسمية	بين المجموعات	6.65	2	3.32	20.49
	داخل المجموعات	80.60	497	0.16	
	المجموع الكلي	87.25	499		
الدرجية الكلية	بين المجموعات	6.17	2	3.09	22.02
	داخل المجموعات	69.63	497	0.14	
	المجموع الكلي	75.79	499		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية مما يدل على وجود فروق في مشكلات الأرامل بعد العدوان الأخير على محافظات غزة تعزى لمتغير عدد الأبناء، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدمت الباحثتان اختبار شيفيه البعدي.

جدول (15)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في المشكلات الاقتصادية لدى الأرامل اللواتي فقدن أزواجهن في العدوان الأخير على محافظات غزة.

الأرملة تأمين مستوى عيش مناسب لأبنائها، فهي قد تضطر لتترك المنزل باحثة عن فرصة عمل مناسبة تكفي لسد حاجاتها وحاجات أبنائها، ومتطلباتهم المتعددة، بخلاف الأرملة التي لديها عدد أقل من الأبناء، إذ إن المخصصات المالية التي تقوم بصرفها الحكومة كإعانة مادية لأسرة الشهيد قد لا تسد احتياجات ومتطلبات الأسرة والأبناء، وبالتالي فإن انشغال الأم الأرملة بالعمل الوظيفي ولساعات دون اهتمام أو رعاية أو حتى مراقبة سلوكياتهم قد يؤدي فيما بعد أيضاً إلى صعوبة السيطرة على الأبناء كونها لا تستطيع أن تؤدي أدواراً متعددة في وقت واحد، وهذا الأمر يثقل على كاهلها، إذ تواجه لوم المجتمع وتأنيبه لها، وبالتالي تتفاقم المشكلات التي تواجهها سواء على الصعيد النفسي أو الاقتصادي أو الصحي. الاجتماعي أو الصحي.

ب- وللتحقق من معرفة الفروق في توكيد الذات لدى الأرملة بعد العدوان الأخير على محافظات غزة، قامت الباحثة بحساب تحليل التباين الأحادي.

جدول (20)

تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في توكيد الذات لدى الأرملة بعد العدوان الأخير على محافظات غزة : تبعاً لمتغير عدد أبناء الأرملة (1-3، 4-6، 6 فما فوق).

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات	بين المجموعات	5.14	2	2.57	3.89
	داخل المجموعات	328.67	497	0.66	
	المجموع الكلي	333.80	499		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من "ف" الجدولية في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات لدى الأرملة في العدوان الأخير على محافظات غزة، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه البعدي.

جدول (21)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات لدى الأرملة في العدوان الأخير على محافظات غزة .

جدول (18)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في مجال المشكلات الجسمية لدى الأرملة اللواتي فقدن أزواجهن في العدوان الأخير على محافظات غزة .

عدد الأبناء	-3 فأقل م = 2.20	3-6 م = 2.25	6 فأكثر م = 2.48
-3 فأقل م =	1	00.05	*0.28
3-6 م = 2.25	0.05	1	0.23
6 فأكثر م = 2.48	0.28	0.23	1

يتضح من الجدول فروق دالة إحصائية في المشكلات الجسمية لصالح الأرملة اللواتي عدد أبنائهن "6" أبناء فما فوق.

جدول (19)

اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس مشكلات أرملة العدوان الأخير على غزة .

مستوى التعليم	-3 فأقل م = 2.19	3-6 م = 2.29	6 فأكثر م = 2.48
-3 فأقل م = 2.19	1	0.11	*0.29
3-6 م = 2.29	0.10	1	0.18
6 فأكثر م =	0.29	0.18	1

يتضح من الجدول فروق دالة إحصائية في المشكلات الجسمية لصالح الأرملة اللواتي عدد أبنائهن "6" أبناء فما فوق.

وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى أن فقدان الزوج يترك عبئاً كبيراً على المرأة الأرملة متمثلاً بتعدد أدوارها وكثرة مسؤولياتها وتبعيتها الاقتصادية للآخرين والعوز المادي كل ذلك يجعلها غير قادرة على مواجهة المشكلات والضغوطات الحياتية.

حيث أنه وفق العادات والتقاليد الفلسطينية الغزية فإن الأسرة تميل إلى كثرة الإنجاب، وتعدد الأبناء في البيت الواحد، كما أن مسؤولية تربية الأبناء والسيطرة عليهم مسؤولية مجتمعية هامة وضرورية وتقع على عاتق كل من الزوج والزوجة معاً، وفقدان الزوج يعني ترك المسؤولية للطرف الآخر وهي الأرملة وهذا ما يشكل عبئاً كبيراً إذ يتطلب من الأم

المراجع:

1. أبو دف, محمود (2009): المعوقات التي تحد من الفعالية الاجتماعية لزوجات الشهداء في قطاع غزة وسبل التغلب عليها، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر حق الأرملة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
2. أحمد، ممدوح صابر (2012): أشكال العنف الأسري الموجه ضد المرأة وعلاقته ببعض مهارات توكيد الذات في العلاقات الزوجية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (1)، العدد (8).
3. الأغا، ريهام (2011): التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الأرمال في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
4. الحسين، بشرى عبد (2013): المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية الأرملة في ظل الظروف الراهنة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (30)، جامعة بغداد، العراق.
5. الرجيب، يوسف علي (2007): مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة دراسات الطفولة، 33(10).
6. الهمص، عبد الفتاح (2009): عوامل القوة النفسية عند المرأة الأرملة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
7. بولتون، روبرت (1999): مهارات الناس، مترجم من سيمون وسكوستر للنشر، استراليا.
8. جابر، جابر عبد الحميد (2000): مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال بالمهارات والتنمية المهنية، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، مصر.
9. جابر، عبد الحميد وكفافي، علاء الدين (1995): معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء السابع، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
10. خويطر، رجاء (2010): الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة - الأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
11. سعيد، نأسوا صالح (2005) أثر توكيد الذات في تنمية فاعلية الذات للطلبة ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
12. عبد الوهاب، خالد محمود (2008). تنمية السلوك التوكيدي لدى عينة من مرضى الإدمان. مجلة دراسات الطفولة، 11(1).
13. فرج، طريف شوقي (1998): محددات السلوك التوكيدي، مجلة علم النفس، العدد (25)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
14. مؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحى (2014): دائرة الاحصاء.
- 15- Bennett, K. & Souls by, L. (2014). Wellbeing in Bereavement and Widowhood . I. Inness, Crisis & Loss , Vol. 20 (4) , pp321-337.

مستوى التعليم	فأقل =م -3 2.97	6-3 =م 2.93	فأكثر =م -6 2.72
دبلوم فأقل =م 2.97	1	*0.25	*0.04
بكالوريوس =م 2.93	0.21	1	0.042
دراسات عليا =م 2.72	*0.04	0.04	1

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس توكيد الذات لصالح الأرمال اللواتي لديهن 3 أبناء فأقل.

ويمكن تفسير ذلك أن الأرمال اللواتي لديهن عدد أقل من الأبناء لديهن توقعات ومعتقدات ايجابية بأنهن قادرات على التحكم في بيتهن وأسرهن ومواردهن وإحداث تغيير فيها، بينما الأرمال من لديهن عدد كبير من الأبناء يصحن معتقدات أنهن عاجزات عن إحداث ذلك التغيير والذي لا يتوافق مع متغيرات البيئة الأسرية والاجتماعية الضاغطة في غياب الأب ودوره الفاعل. فكلما تزداد ثقة الأرمال في توكيد الذات تزيد مجهوداتهن، ويزيد إصرارهن على تخطي ما يقابلهن من مشكلات وتأمين حياة كريمة لأبنائهن، بينما عندما يواجهن شكوك في توكيد الذات، يقلل ذلك من مجهوداتهن، وقدراتهن على مواجهة المشكلات بطريقة ناجحة.

فالأرمال اللواتي لديهن عدد أقل من الأبناء لديهن توكيد ذات مرتفع حيث يتمتعن بمستوى عال من الثقة بالنفس، والإيمان بالقدرات والإمكانات، ولديهن إدراك لقدراتهن، مما يؤثر على عمليات التفكير والتصرف بحكمة، وقدراتهن على التحكم في المشكلات والانفعالات السلبية التي تحول دون التفكير السليم الذي يمكنهن من التحكم في البيئة الأسرية والاجتماعية المحيطة بغض النظر عن كم الأعباء والمشكلات التي تواجهها، ومن ثم إحداث تغييرات فيها، مما يسهم في مواجهة المشكلات والضغوط بصورة منطقية وبطريقة ناضجة، وذلك تماماً عكس ما يحدث مع الأرمال من لديها عدد من الأبناء أكثر من 6 مثلاً حيث يدركهن نواتهن بأنهن عاجزات، غير قادرات على التحكم في البيئة المحيطة بهن وما يعترضها من تغييرات، مما يؤثر على مستوى الثقة لديهن، والمثابرة لمواجهة المشكلات الصعبة والمهددة، وذلك من شأنه أن خلق التوتر والضغوط النفسية والجسمية المصاحبة.

ratings of assertiveness, passiveness in hetro sexual interaction, D.A.1, p455

19- Stewart M, Craig D, MacPherson K & Alexander S.(2001). Center for Health Promotion Studies, University of Alberta, Edmonton, Alberta, Canada. iriam. Public Health Nurs. Jan-

20-Parraguez ,P.O.(2015).**Health and Widowhood :Meaning and Experience of Eldery Women in Chile** . Copyright © 2013 SciRes. Vol.5, No.8, pp.1272-1276.

16- Cheng ,F. K.(2016).Living with Suffering: Buddhist Wisdom Illustrated by a Widow . **Journal of the Oxford Centre for Buddhist Studies**

17- Koren, Ch. &Lowenstein, A.(2016).**Late-Life Widowhood and Meaning in Life**. Article in Aging International ,Research Gate.

18- Malinosky ,R.R.(2014).Relationship of Pohysical abuse with college women self reported interpersonal behavior and

14 سبتمبر 2016

اليوم السنوي الأول لتوطيق العلوم النفسانية

تمر اليوم الذكرى الاليمة الرابعة لفقد استاذ من ابرز الاساتذة العرب والدوليين في علوم النفس وهو ايضا من ابرز المفكرين العرب، دون ان يطلنا من الزملاء السودانيين و لا من السلط السودانية المختصة ما يؤشر الى أي بصيص نور حول فك شيفرة حادثة هذا الاختفاء اللغز او تقدم الأبحاث فيه...



انه زمن الغداء العربي باهتياز ..

اينما تولي وجهك تلاحقك الخيبات والانكسارات والهوان والمزائم..

لكن رجم... و رجم... و رجم...

سنعود كما كنا ... اخرجت للناس

بالكدح الجاد والاخذ بالاسباب

ونحن في "شبكة العلوم النفسية العربية" ليس لنا في الا ان نعمل جاهدين على ان يبقى اسمه يرفرف عاليا في حقول علوم النفس حتى يعود الينا سليما معافى او يظهر الحق جل في علاه ما خفي من اسرار هذا الاختفاء رجم كيد من كاد له..

بهذه المناسبة، شرفنا في مؤسسة العلوم النفسانية العربية تأسيس " اليوم السنوي لتوطيق العلوم النفسانية " واننا نوجه الدعوة الى المجتمع العلمي السوداني ممثلا في:

4- الجمعية السودانية لعلم النفس: ان تؤسس جائزة سنوية في علوم النفس وتطلق عليها البروفيسور الخليفة، وان تعمل على اطلاق اسمه على الجمعيات المصمتة برعاية المهنيين

5- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي السودانية: اطلاق اسم البروفيسور الخليفة على احدى المدارج الجامعة و التأسيس لكرسي للبحث في علوم النفس يحمل اسمه.

6- الجمعية السودانية للطب النفسي الى اطلاق اسم البروفيسور الخليفة على احدى اقسام الطب النفسي بمستشفيات الطب النفسي بالخرطوم

في هذا اليوم سنعمل في مؤسسة العلوم النفسانية العربية الى:

- التعريف بالأعمال العلمية للأستاذ الخليفة المتعلقة بتوطيق علوم النفس في بيئة العربية

- اعداد ملف خاص حول موضوع " توطيق العلوم النفسانية " بالمجلة العربية " نفسانيات " ، يتم اصداره ، بمناسبة اليوم السنوي الثاني 2017. (حصل التواصل في شان هذا الملف)

- دعوة الاساتذة الذين لهم مساهمات في اطار هذا التوجه تكرم ارسالها لاصدارها في العدد الخاص بالتوطيق بالمجلة العربية " نفسانيات "